

تفسير البيضاوي

7 - { وقالوا مال هذا الرسول } ما لهذا الذي يزعم الرسالة وفيه استهانة وتهكم { يأكل الطعام } كما نأكل { ويمشي في الأسواق } لطلب المعاش كما نمشي والمعنى إن صح دعواه فما باله لم يخالف حاله حالنا وذلك لعمهم وقصور نظرهم على المحسوسات فإن تميز الرسل عن عداهم ليس بأمر جسمانية وإنما هو بأحوال نفسانية كما أشار إليه تعالى بقوله { قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليهم إله واحد } { لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا } لنعلم صدقه بتصديق الملك